للمفتوحة الهمزة الخفيفة النون وهي ام هذا الباب وتسمى مصدرية
لانها تشكل هي ومنصوبها بمصدر يضاف الى ضمير فاعل
ذلك الفعل او الى مفعوله فيصح المعنى بذلك مثال الاول
اخاف ان تهجرني اي اخاف هجرك ومثال الثاني اريد
ان اعطيك اي اعطائك وقيد الناظم الفعل بقوله السليم
اي الصحيح الآخر ليخرج به الفعل المعتل الآخر فان له
حكما اخر سيأتي تفصيله بعد ان شاء الله تعالى
وشرط النصب بان المذكورة ان لا تسبق بعلم فان سبقت
بعلم فلا عمل لها في الفعل بل هي المخففة من الثقيلة نحو
علم ان سيكون منكم مرضى وان سبقت بظن فوجهان الا
همال والاعمال وقد قرئ بهما في قوله تعالى وحسبوا ان
لا تكون فتنة فرفع تكون من القراء السبعة ابو عمرو وحمزة و
الكسائي على الاهمال ونصبها عاصم وابن كثير وابن
عامر ونافع على الاعمال وانما قيدت ان بالمصدرية
احترازا من المفسرة والزائدة فانهما لا ينصبان المضا
رع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول
دون حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل وكذا اذا اريد بها
معنى اي والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم
ان لو يأتيني زيد لاكرمته وبعض الاشتراط بان لا تسبق
بعلم مطلقا ولا بظن في احد الوجهين احترازا من
المخففة من الثقيلة والحاصل ان لان المصدرية باعتبار بلغ

ما قبلها

ما قبلها ثلاث حالات احداها ان يتقدم عليها ما يدل على
العلم فهذه هي المخففة من الثقيلة لا غير ويجب في
الفعل بعدها امران احدهما رفعه والثاني ان يفصل بينه
وبينها حرف من اربعة حروف وهي حرف التنفيس وحرف النفي
وقد ولو فالاول علم ان سيكون منكم مرضى والثاني افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علمت ان قد يقوم زيد
والرابع نحو افلم ييأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس
جميعا ومعنى ييأس يعلم قاله المفسرون وهي لغة النخع بفتح
النون والخاء المعجمة والعين المهملة ولغة هوازن واستشهدوا
عليها بقول سحيم اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني
الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم اي الم تعلموا ويؤيده
قراءة ابن عباس رضي الله عنهما افلم يتبين وانكر الفراء كون
ييأس بمعنى علم وهو ضعيف الحالة الثانية ان يتقدم عليها
ظن فيجوز ان تكون مخففة من الثقيلة فيكون حكمها ما ذكرناه
من عدم العمل ويجوز ان تكون ناصبة وهو الارجح في القياس
والاكثر في كلامهم ولهذا اجمع القراء على النصب في الم احسب الناس
ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة كما تقدم ذكره
الحالة الثالثة ان لا يسبقها علم ولا ظن فيتعين كونها الناصبة
نحو قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين واعلم
انها تعمل ظاهرة ومضمرة فما تقدم فيه اعمالها ظاهرة واما
اعمالها مضمرة فهي على ضربين جائز الاضمار وواجبه وسيأتي
بيان ذلك مفصلا بعد ان شاء الله تعالى الناصب الثاني من الاربعة
لن وهي حرف تفيد النفي والاستقبال بالاتفاق ولا تقتضي تأبيدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)